# الصَّدَفَةُ اللؤلؤيّة

رجعتْ إلى الشاطئِ مع الأمواجِ الفضيّةِ

صَدَفةٌ رقيقةٌ لؤلؤية

هجرتها منذ سنوات

كانت عاتية

فوق رمال الهوى

وحيدة منسيّة

خلتها ترجوني

أن أرجعها إلى موطنها،

إلى حلو مثواها

أخذتها في حضن كفّي

بُحتُ لها بأحلامي

تمنيت عليها أن ترجع لي

أحلى أيامي

قذفت بها بحنان

أرجعتها إلى بحرها الباسط يده أمامي

خلتها بريئةً وفية

ستحفظُ لي الجميل

ستحقق لي مع الأيام.. تلك الأمنية

وها هي – الآن – أراها

على الشاطئِ، كانت منتظرةً

من ستكون ضحيتُها بعدي،

سخرت من أوهامي..

وهاهي تنتظرُ غيري

يا ويل من يلتقطُك

أيتها الصدفةُ البرّاقة

الداهية